Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

" مأساة الطائر الجريـــح "

كان شاعرنا رقيقا وديعا صافى القلب عذب الروح ... كان - كما يصفه - ابراهيم المصرى - فى تلك اللوحة انسانا رقيقا جالمـــا :

" تلتقى بالدكتور ناجى ، فتشعر كأن نسيما منعشا يهب عليك ، وتصافحه فكأنما يفتح لك صدره ، وتجلس اليه وكأنك فى حضرة روح حائر ، وتستمع الى حديثه فيأخـذك العجب من طهارة قلبه وبراءة نفسه وسلامة طويته وعذوبة صوته وطلاقة محيـاه ، فتذهل ، ويتضاءل شخصك فى عين نفسك ، ويعز عليك نقصك ، ولايعزيك فى النهايـة الا يقينك بأن الخير الذى غادرك قد استقر فى سوال وتمثل نابضا حيا فى قلب هـذا الشاعر النبيـل " .

كانت هذه لوحة صادقة ودقيقة لملامح شخصية شاعرنا وقد عكست تصرفات شاعرنـا الانسانية الكثير من هذه المعانـى ...

فقد كان يتخذ من الطب مهنة انسانية أولا ، ويجعله هواية فى كثيـر مـن الأحيان . وكثيرا ماكان يخرج من جيبه ثمن الدواء - وأحيانا ثمن الغـذاء - للمرضـى الفقـراء ...

وكان أهل الأدب والفن من متوسطى الحال يعالجون عنده وفى أغلب الأحيـان كانت عيادتـه تزخر بألوان من المرضى الفقـراء وكان حصيلة كل هذا أقـل القليل من المال ، ولكنه كان يشعـر بسعادة غامرة ازاء ذلـك .

ولقد طابت أيامه عندما عمل طبيبا بوزارة الأوقاف فى عهد الوزراء الثلاثـة وهـم : عبدالهادى الجندى وابراهيم دسوقى أباظة وعبدالحميد عبدالحـق ، اذ كانوا يقدرون شعـره ونبوغـه واخلاصـه فى عملـه وفى سنواته الأخيـرة عانى الكثير من الدسائس والمؤامرات وراحت ألسنة الحاسدين والحاقدين تدس لـه عند رؤسائـه فى العمـل وتزعـم أنه غير منتج ، وأنه منصرف عن الطب الـى الشعـر والأدب .